تصل إلى 55 و61 دولاراً على التوالي

«ميريل لينش» يخفض تقديراته لأسعار النفط في 2016 و2017

تعافي أسعار النفط بحلول نهاية العام الحالي

الاستهلاك العالمي من النفط سيحقق انتعاشاً فصليا

محمود عيسى

خفض بنك اوف اميركا ميريل لينش تقديراته حول اسعار النفط الخام لعامي 2016 و2017. وأشار الى انه كان قد سلط الضوء في ابريل الماضي على مخاطر تدهور اسعار النفط العالمية بعد بلوغها الذروة في موسم القيادة والاجازات في الولايات المتحدة.

وقال البنك في تقرير له تحت عنوان «النفط عند نقطة الانحراف» انه منذ ابريل الماضي، تضافرت مخاوف حول نمو الاقتصاد الصيني مع توقعات بزيادة الانتاج الايراني من النفط في 2016 لتطيح بأسعار النفط مؤقتا والى ما دون المستويات التي كانت متوقعة.

وبالإضافة الى ذلك كان للدولار القوي تأثير سلبي كبير على اسعار النفط خلال الاثني عشر شهرا الماضية، حيث يشهد الناتج المحلي الاجمالي الاسمي العالمي حسب التقديرات الدولارية انكماشا، وبينما يتحرك مجلس الاحتياط الفيدرالي الاميركي لرفع اسعار الفائدة، فان قوة العملة الاميركية تبدو مؤهلة للاستمرار لاسيما مقابل اليوان الصيني وربط اسعار النفط بالدولار.

فرصة للتعافي

وفي ظل هذه التطورات قال البنك انه يخفض تقديراته حول اسعار نفط برنت لعامي 2016 و2017 لتبلغ 55 دولارا و61 دولارا للبرميل على التوالي.

على ان البنك يرى ان هناك فرصة لتعافي اسعار النفط بحلول نهاية العام الحالي، مشيرا الى انه على المدى القريب مازال ان ذلك ممكن نتيجة لتضافر مجموعة من العوامل: اولها اننا نرى تسارعا في عرض النفط الخام من قبل الدول المنتجة خارج نطاق أوبيك وسيتزايد هذا الهبوط خلال الاشهر القليلة المقبلة، مع تقديرات بتراجع انتاج النفط الاميركي وحده بنحو مليون برميل يوميا بحلول النصف الثاني من 2016.

زيادة الزخم

اما العامل الثاني، فان زيادة الزخم والحوافز النقدية من قبل الصين والأسواق الناشئة ربما توفر بعض الدعم الموقع للطلب على النفط، اما العامل الثالث والأخير فان الاستهلاك العالمي من النفط سيحقق انتعاشا فصليا ليرتفع بأكثر من مليون برميل يوميا، وفيما يقترب حلول موسم الشتاء، فانه يحول دون بناء المزيد من المخزونات النفطية الاستراتيجية على المدى المتوسط.

اتساع الفارق

ويمضي البنك في توقعاته للفارق بين خامي برنت وغربي تكساس الوسيط في تداولاته في الاسواق العالمية بنحو 2 دولار للبرميل في المتوسط خلال عامي 2016 و2017 وذلك مقارنة مع متوسط الفارق خلال السنوات الخمس الماضية والذي بلغ 11 دولارا للبرميل.

حوافز للتعاون

وختم البنك بالقول انه يعتقد ان منظمة أوبيك قد تكون لها ردود افعال تجاه اسعار النفط المنخفضة اذا ما تباطأ طلب الاسواق الناشئة على النفط. ففي حين نجد ان نقطة التوازن المالية لمنظمة أوبيك قد ارتفعت في السنوات الاخيرة، فان السعودية قادرة على تمويل عجزها من خلال استخدام الاحتياطيات الحكومية والدين المحلي ما دامت اسعار خام برنت تتراوح في نطاق 55 دولارا الى 70 دولارا للبرميل.

على ان السعودية لا تستطيع الاستمرار في برامجها للانفاق العام اذا استمرت اسعار النفط دون مستوى 40 دولارا لفترة طويلة حسب تقديراتنا.وفي هذه الحال فان الحوافز التي تدعو منظمة أوبيك الى التعاون ستتزايد اضعافا مضاعفة على خلفية المزيد من هبوط الاسعار. فإن توجها من أوبيك لابقاء اسعار خام برنت فوق مستوى 50 دولارا للبرميل يحمل مضمونا ماليا جيدا بالنسبة لها من وجهة نظرنا ما دام ذلك لا يشجع على خلق ردود فعل تنافسية.

«برنت» يتراجع بفعل زيادة المخزونات

لندن ـ رويترز: تراجعت أسعار النفط الخام امس بعد زيادة مفاجئة في مستويات المخزونات الأميركية وارتفاع الدولار لكن الأداء القوي لأسواق الأسهم قدم دعما للسلع الأولية. واستقرت أسعار النفط بفضل هدنة من الأنباء الاقتصادية السيئة في الصين المغلقة أسواقها في عطلة عامة لنهاية الأسبوع، وذلك بعد تذبذبات على مدى الأسبوعين الأخيرين. وبحلول الصباح تراجع سعر برنت 20 سنتا إلى 50,30 دولارا للبرميل بعد أن ارتفع 94 سنتا في الجلسة السابقة. وهبط الخام الأميركي 5 سنتات فحسب إلى 46,20 دولارا للبرميل، لكنه انخفض في وقت سابق من المعاملات إلى 45,65 دولارا، وذلك بعد صعوده 84 سنتا عند التسوية أمس الأول.

«النفط الكويتي» ينخفض 2,7 دولار

كونا: انخفض سعر برميل النفط الكويتي 2,76 دولار في تداولات أمس الأول ليبلغ 44,86 دولارا أميركيا مقابل 47,62 دولارا للبرميل في تداولات يوم الثلاثاء الماضي وفقا للسعر المعلن من مؤسسة البترول الكويتية. وفي أسواق النفط العالمية ارتفعت أسعار النفط في معاملات ما بعد التسوية بفعل موجة صعود في أسواق الأسهم الأميركية، حيث واصلت أسعار العقود الآجلة لنفط خام الإشارة مزيج برنت والخام الأميركي مكاسبها لتتجاوز الدولار.

إنتاج المصافي الأميركية لأدنى مستوى منذ مايو

أظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة ارتفاع المخزونات الأميركية 4,7 ملايين برميل الأسبوع الماضي، لتصل إلى 455 مليون برميل، وهو أعلى ارتفاع أسبوعي للمخزونات منذ شهر أبريل، بينما تراجع إنتاج المصافي بحوالي 2٪ ليصل إلى أدنى مستوى للإنتاج منذ شهر مايو.

وتراجعت أسعار عقود النفط مجددا، امس، بعد مكاسب الجلسة السابقة، وذلك مع تزايد الدلائل على استمرار ارتفاع مستويات المعروض العالمي، إضافة إلى حصول الرئيس أوباما على الدعم اللازم من الكونغرس لإتمام الاتفاق النووي مع إيران.

قوة الدولار تدفع الذهب إلى الهبوط

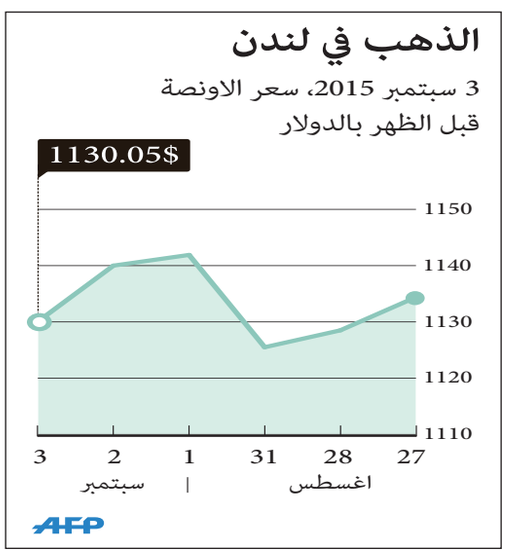

لندن ـ رويترز: تراجعت أسعار الذهب، امس، تحت ضغط قوة الدولار وأسواق الأسهم، إذ ينتظر المستثمرون اجتماع لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي الأوروبي وبيانات الوظائف الأميركية، التي قد تعطي مؤشرات على توقيت قيام مجلس الاحتياطي الاتحادي برفع أسعار الفائدة. وهبط الذهب في المعاملات الفورية 0,4٪ إلى 1129,46 دولارا للأوقية (الأونصة) بحلول الصباح، بينما نزل سعر الذهب في العقود الأميركية تسليم ديسمبر 4,70 دولارات إلى 1128,90 دولارا للأوقية.

وتعرضت بعض المعادن النفيسة الأخرى لضغوط أيضا، حيث انخفضت الفضة 0,4٪ إلى 14,64 دولارا للأوقية، ونزل البلاتين نحو 0,5٪ إلى 1007,50 دولارات للأوقية، وارتفع البلاديوم 0,4٪ إلى 586 دولارا للأوقية.

الخزانة الأميركية: الصين تتحمل مسؤولية سياسة العملة

واشنطن ـ رويترز: حثت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما الصين على الوضوح بخصوص نواياها عندما تغير سياسات سعر الصرف. وقال وزير الخزانة الأميركي جاك لو لشبكة «سي.أن.بي.سي» في مقابلة قبيل اجتماع لمجموعة العشرين سيحضره مسؤولون صينيون «عليهم أن يفهموا أن الإجراءات التي يأخذونها والطريقة التي يعلنونها بها تشير إلى نواياهم».

وأضاف «عليهم أن يوضحوا بجلاء أنهم ماضون قدما في اتجاه إيجابي وسوف نحملهم المسؤولية عن ذلك».

قطر تصدر سندات سيادية بـ 4 مليارات دولار

العربية: أعلن محافظ مصرف قطر المركزي، عبدالله بن سعود آل ثاني إصدار سندات بقيمة 15 مليار ريال قطري، ما يعادل 4,12 مليارات دولار، تدخل في إطار تطوير أسواق المال في قطر.

وقال محافظ مصرف قطر المركزي في تصريحات صحافية على هامش انعقاد الاجتماع الـ 62 للجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومن بينهم محافظ بنك الكويت المركزي د.محمد الهاشل: إن الدولة تصدر في المعتاد سندات شهرية بقيمة 4 مليارات ريال، حسب السياسات المالية المتبعة.

وأوضح أن السبب الرئيسي وراء إصدار سندات بقيمة 15 مليار ريال قطري هو وجود التنسيق بين السياسة المالية والسياسة النقدية، لاسيما فيما يخص موضوع تطوير أسواق المال بقطر، وهذا جزء لا يتجزأ من جعل إصدار السندات والصكوك من الأولويات.

اعتبارا من اليوم الأول لرفع العقوبات

«ميد»: إيران تعدّ العدة لبدء تصدير نفطها إلى الأسواق العالمية

محمود عيسى

العقوبات المفروضة على إيران من قبل الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، أدت الى تخفيض الناتج المحلي الإجمالي الإيراني بواقع 30٪ على الأقل، كما خفضت قيمة الريال الإيراني مقابل الدولار الإميركي بنسبة الثلثين تقريبا منذ 2011.

بهذه المقدمة كتب رئيس تحرير مجلة «ميد» ادوموند او سوليفان يقول انه بات متوقعا رفع هذه العقوبات عن إيران بحلول نهاية 2015، وفقا لتوقعات الخبراء، وذلك في أعقاب تطبيق خطة العمل المشتركة الشاملة التي تم التوصل إليها في يوليو الماضي.

وقال ان الخبراء يرون ان ذلك سيمهد الطريق أمام إيران لتصبح اسرع الاقتصادات نموا في العالم في 2016، ويقولون ان تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي يتضمن التقييم النهائي للأبعاد المحتملة لبرنامج إيران النووي والمقرر ان يرفع الى مجلس إدارة الوكالة يوم 15 ديسمبر المقبل، قد يتم إقراره خلال جلسة واحدة للمجلس، ومن شأن ذلك ان يؤذن ببزوغ فجر اليوم الاول عندما يبدأ على الفور سريان رفع العقوبات المفروضة على إيران.

لا توقعات

ونسبت المجلة الى مسؤول في الوكالة الدولية للطاقة الذرية طلب عدم الإفصاح عن هويته قوله «اننا لا نصدر توقعات بشأن التاريخ الذي سيكون هو يوم التطبيق الأول، ولكن بعد ان يوافق مجلس إدارة الوكالة على التقرير، فلن تكون ثمة شروط أخرى يجب الامتثال لها».

وتنص خطة العمل المشتركة التي تمت الموافقة عليها بين إيران وكل من الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا يوم 14 يوليو الماضي على ان يوم التطبيق الاول سيتحدد بناء على التنفيذ المؤكد والمعتمد من قبل إيران للإجراءات المتعلقة بالبرنامج النووي والمنصوص عليها في خطة العمل، التي تنص على ان الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والولايات المتحدة ستنهي وتوقف تطبيق كافة العقوبات المفروضة على إيران والمتعلقة ببرنامجها النووي في اليوم ذاته.

قد تحتاج إيران إلى سنوات لتحقيق الانتعاش الاقتصادي فضلاً عن الحاجة إلى إصلاح النظام المصرفي

المياه إلى مجاريها

وتحظر العقوبات على دول الاتحاد الاوروبي استيراد النفط الخام الايراني ويوجب عليها العمل على عزل الاقتصاد الإيراني عن التجارة الدولية وعن النظام المالي العالمي، بما في ذلك فصل الجمهورية الاسلامية عن نظام سويفت العالمي للعمليات المالية الدولية المتبادلة بين البنوك.

ويتيح يوم التطبيق الاول الفرصة امام إيران لتصدير نفطها الى الاتحاد الأوروبي والدول الاخرى التي حظرت استيراد النفط الإيراني.

كما ان إعادة تواصلها مع نظام تبادل الأموال العالمي «سويفت» سيعيد للحكومة الايرانية وللبنوك والشركات والافراد القدرة على تحويل الاموال من والى الجمهورية الاسلامية، كما ستكون البنوك العالمية قادرة على التعامل مع إيران.

الخاتمة

وختم ادموند او سوليفان مقاله بالقول ان تقرير ميد انسايت الذي نشر خلال أغسطس عن الاقتصاد الايراني يرى انه سيكون على الأرجح أسرع الاقتصادات في العالم نموا خلال 2016 اذا تم رفع العقوبات فعلا. وسيكون ذلك ناتجا عن استعادة إيران السريعة صادراتها النفطية الى مستوى ما كانت عليه قبل 2012، فضلا عن إعادة إحياء قطاعات التصنيع غير النفطية، ومع ذلك فإن ثمة مخاوف من أن تحتاج ايران الى سنوات قبل ان يحقق الاقتصاد الإيراني انتعاشه على وجه تام جراء آثار العقوبات التي فرضت عليه لسنوات، فضلا عن التخوف من احتمال الحاجة الى إجراء إصلاحات رئيسية بما فيها إعادة هيكلة البنية التحتية للنظام المصرفي الإيراني، إذا ما أريد لهذا النظام ان يستغل أقصى ما لديه من طاقات.

«لوس أنجيليس تايمز»: «داو جونز» ينحدر إلى ما دون عتبة التصحيح

محمود عيسى

قالت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» إن أسعار الأسهم الأميركية سجلت هبوطا كبيرا الثلاثاء الماضي، فيما تراجع مؤشر داو جونز الصناعي بنحو 3٪ او ما يقارب 470 نقطة، في حين سجل مؤشر ستاندارد آند بورز 500 ذو القاعدة العريضة هبوطا بذات النسبة ليخسر 55 نقطة.

وأشارت الصحيفة إلى أن عملية البيع التي اجتاحت الأسهم الأميركية جاءت في اعقاب عمليات هبوط عميقة الابعاد في الاسواق المالية الاوروبية والآسيوية في الوقت الذي ابدى المستثمرون ردود أفعال متباينة على ما حملته من جديد مانشيتات الصحف الرئيسية في العالم من أنباء عن تباطؤ نمو الاقتصاد الصيني.

وعلى صعيد الأسواق المالية الأوروبية، قالت الصحيفة إن كلا من مؤشري داكس الالماني وكاك 40 الفرنسي تراجع بنسبة 2,5٪، فيما تراجع مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني اكثر من 3٪.

وفي آسيا، سجل مؤشر شينزن الصيني هبوطا كبيرا بلغ 4,6٪ ومؤشر شنغهاي الصيني المركب 1,2٪، في حين خسر مؤشر نيكي الياباني نحو 3,84٪.

المحرك الرئيسي

من وجهة نظرها، قالت «لوس انجيليس تايمز» إن المحرك الرئيسي للتراجع العالمي لأسعار الأسهم هو إعلان الأرقام الرسمية لمؤشرات الصين على صعيد التصنيع والشراء، والتي تراجعت الى 49,7 نقطة في اغسطس الماضي، مقارنة 50 نقطة قبل نحو شهر، وبذلك يكون التراجع اعلى من مستوى التقديرات البالغ 49,8 نقطة. وقد فسر المستثمرون هذه الارقام بانها احدى دلالات الانكماش.

وفي تفسيرها لهذه التطورات، قالت الصحيفة ان ردود الافعال القوية الصادرة عن الاسواق المالية العالمية تجاه تحركات بسيطة نسبيا في سوق كانت في السابق من المؤشرات الاقتصادية المغمورة تظهر بجلاء مدى القلق الذي سيطر على المستثمرين حيال الطبيعة الحقيقية لأداء الاقتصاد الصيني والمخاوف من كيفية تعامل القيادة الصينية مع الأوضاع الاقتصادية المستجدة، فقد اتخذت الصين سلسلة من الإجراءات غير العادية على الصعيدين الاقتصادي والمالي لإعادة الثقة إلى المستثمرين وطمأنتهم، إلا أن ما حققته من نجاح في هذا الشأن كان ضئيلا حتى الآن.

السؤال المطروح حالياً يتمحور حول قدرة الاقتصاد الأميركي على النمو مع تباطؤ الاقتصاد العالمي

تراجع كبير

وقالت «لوس انجيليس تايمز» إن مؤشر داو جونز هبط عند منتصف الفترة الصباحية يوم الثلاثاء الماضي بنسبة 11٪ متجاوزا ذروته التي سجلها في 21 مايو، ليضع المؤشر فيما يوصف بالعادة بأنه عملية تصحيح، لاسيما اذا بلغت النسبة 10٪ فما فوق.

وأشارت الصحيفة إلى أن السؤال الذي يطرح نفسه في الأسواق يتمحور حول عمق المشاكل الاقتصادية في الصين والى أي مدى يستطيع الاقتصاد الأميركي أن يستمر في النمو في غمرة تباطؤ اقتصادي حول العالم.

وفي هذا الشأن، يقول كبير الاستراتيجيين الاستثماريين في شركة بلاك روك الاميركية إن الاقتصاد الاميركي متماسك نسبيا برغم التحديات التي تمثلها الصين وبعض الأسواق الناشئة الاخرى.

وفي ظل هذه الأسواق العالمية المضطربة، فإن المستثمرين سيولون اهتماما اكبر للتقرير الشهري الخاص بالعمالة وخلق الفرص الوظيفية الاميركية لشهر اغسطس، والمقرر أن تصدره وزارة التجارة يوم الجمعة، متضمنا التعيينات في القطاعات غير الزراعية، ومتوسط مؤشرات البطالة ومتوسط الايرادات بالساعة ومعلومات وثائقية اخرى تتعلق بوضع الانتعاش الاقتصادي في البلاد.

ووصف مدير شركة شواب للتعامل بالمشتقات راندي فريدريك هذا التقرير المرتقب بقوله«انه سيكون بمنزلة اضخم مجموعة من التقارير التي تتحدث عن الاقتصاد الاميركي لهذا الشهر».